

القيم ذات الصلة بالضرورات الدينيّة الخمس في كُتب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسيّة المتوسطة في الأردن*

أ. عيد إسماعيل عبدربه أبو غليون**

necessities in those books.

In the light of the findings of the study, the researcher recommended the inclusion of the values of the five religious necessities in the Arabic language textbooks for the middle elementary stage in Jordan. This is done by introducing religious information and values or linking the content with topics and issues related to the five necessities because of their importance for both the individual and society.

Keywords: Arabic language books, elementary stage, the five necessities necessities.

المقدمة

نظراً للتغير السريع والتطور المذهل في العلوم الطبيعية والإنسانية، فإن عملية تقييم الكتب المدرسية والمناهج الدراسية وتحديثها وتطويرها أصبحت مهمة ولازمة، إذ أن التغير والتقدم يحتمان علينا إعادة النظر في العملية التعليمية بعناصرها المختلفة من أجل مواكبة تطورات العصر (طموس، 2002)

فالمناهج أداة التربية ووسيلتها الفاعلة في تحقيق أهدافها المنشودة، والوسيلة الرئيسة التي يستخدمها أي نظام مجتمعي في ترجمة أهدافه، ونقلها إلى الناشئة؛ لإحداث التغيرات التي يرغبها وينشدها منهم (السعودي، 2013).

ففي ظل المفهوم الحديث للمنهج يُعد الكتاب المدرسي أداة لتحقيق الأهداف المرسومة للمادة الدراسية، فهو المصدر المنظم الذي يحتوي المعارف والمعلومات المراد توصيلها للطلاب، فضلاً عن أنه يُعد وسيلة من وسائل الاتصال المباشر بين المعلم والطالب، تسهم في تهيئة بيئة تعليمية خصبة وإيجابية قائمة على الحيوية والتفاعل إذا استخدم الاستخدام الأمثل الذي يتناسب مع الأهداف التربوية، والمحتوى، والوسائل التعليمية، وأساليب التقييم (جبر، 2005).

ولكتب اللغة العربية أهمية بارزة بين الكتب المدرسية المختلفة باعتبارها أم العلوم والوعاء الذين قدم به المعارف للطلبة، فمن المتوقع أن يكون دورها بارزاً ومتميزاً في تزويد هم بالقيم المتنوعة، فهي مجال واسع للتنوع في الموضوعات ومن أكثرها تنوعاً واستجابة إلى تضمين موضوعات تشتمل على القيم المختلفة، وتزداد الإمكانات التي تؤيدها كتب اللغة العربية في غرس القيم من خلال ما تتضمنه من حقائق وقيم وسلوكيات، والحكم على مدى ما تسهم به هذه الكتب في تزويد الطلبة من معلومات ومهارات وقيم يتطلب تحليل ما تحتويه هذه الكتب من قيم (مقابلة والبشيرة، 2007).

ويؤكد الإطار العام للمناهج المدرسية على إكساب الطلاب القيم المرغوب بها من خلال الكتب الدراسية التي ينبغي أن يكون محتواها شاملاً للنسق القيمي أو لمنظومة القيم التي يتبناها المجتمع (البشري، 2010).

وينص الإطار العام للمناهج والتقييم في المملكة الأردنية الهاشمية (وزارة التربية والتعليم، 2013) على أن تمثل قيم الإيمان بالله - سبحانه وتعالى - وإدراك حقيقة الإسلام، من نواحي العقيدة والأحكام، والشعائر، والعبادة، والمعاملات التي يقوم

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم ذات الصلة بالضرورات الدينية الخمس، ودرجة تضمين كتب اللغة العربية للقيم ذات الصلة بالضرورات الدينية الخمس، وتكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة نفسه، وهي كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية المتوسطة الصادرة عن وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2017/2018. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم رصد التكرارات والنسب المئوية لهذه القيم والمجالات الدينية الخمسة (حفظ الدين، حفظ النفس، حفظ العقل، حفظ المال، حفظ النسل). وتم استخراج معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي (Holesti) للثبات، حيث بلغ معامل الثبات عبر الزمن (2.88%)، وعبر الأشخاص (4.87%)، وهذا المعامل مقبول لأغراض الدراسة، وقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، والترتب، وكشفت نتائج الدراسة عن تدني توافر القيم ذات الصلة بالضرورات الدينية الخمس في تلك الكتب.

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بتضمين القيم ذات الصلة بالضرورات الدينية الخمس في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن، بإدخال معلومات وقيم دينية، أو ربط المحتوى بموضوعات وقضايا متعلقة بالضرورات الدينية؛ لأهميتهما في حياة الفرد والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: كتب اللغة العربية، المرحلة الأساسية المتوسطة، الضرورات الدينية الخمس.

Values of the Five Religious Necessities in the Arabic Language Textbooks for the Elementary Schools in Jordan.

Abstract

This study aims to identify the values related to the five religious necessities and the level of including them in the Arabic language textbooks for the elementary schools. The study sample consisted of Arabic language textbooks of the elementary stage issued by the Ministry of Education for the academic year 2017/2018-. The researcher applied Descriptive analytical approach and calculated the frequency and percentages of including the values of the five religious necessities (Protect Religion, Life, Regeneration, Money and Brain) in those textbooks. The researcher also applied the Holesti Formula to calculate the coefficient of stability which reached over time 88.2% and through persons 87.4%. This coefficient is acceptable for the purposes of the study. Frequencies and percentages were used and the results revealed the little embodiment of values of the five religious

عن منظومة القيم الدينية القادرة على إكساب الطلبة مهارات التعامل الحياتية في المجتمع الإسلامي.

- الكشف عن مواطن القصور والضعف إن وجد تفي درجة مراعاة كُتُب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسيّة المتوسطة للقيم ذات الصلة بالضرورات الدينيّة الخمس.

- الإفادة من الدّراسة الحاليّة في عمليّة تقييم المناهج التربويّة وتطويرها بشكل عام ومناهج كُتُب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسيّة المتوسطة بشكل خاص .

حدود الدراسة:

1. تقتصر هذه الدراسة على تقييم كُتُب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسيّة المتوسطة للصفوف: الرابع الخامس السادس الأساسي في الأردن، التي قررت وزارة التّربية والتعليم تدرسيها في مدارس المملكة الأردنيّة الهاشميّة جميعها.

2. الحدود الزمنيّة، اعتباراً من بدء العام الدّراسي 2017/2018.

مصطلحات الدراسة

التقييم: هو وسيلة يُحَكَم بها على مدى النجاح الذي تحقق من وراء العمليّة التّعليميّة كلّها: المنهاج ومحتواه، وأهدافه، والطريقة والأساليب التي اختارها المعلم لتنفيذ مفردات المنهاج، والطالب المتعلم ومدى ما حصل عليه من معارف ومهارات واتجاهات نتيجة مروره بالمواقف التّعليميّة (جابر، 2005). ويُعرّف إجرائياً لغايات هذه الدّراسة بأنه: تقييم محتوى كُتُب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسيّة المتوسطة في الأردن لمعرفة مدى تضمينها للقيم ذات الصلة بالضرورات الدينيّة الخمس، باستخدام أداة الدّراسة التي أعدّها الباحث.

القيم: مجموعة النظم الأخلاقية السلوكية للإنسان في داخله الباطني، وخارجه الظاهري التي تنبع من دينه وحضارة مجتمعه، وثقافته الشخصية، تربيته الخاصّة، وعقيدته (الدهوي، 2008). وتُعرّف إجرائياً لغايات هذه الدّراسة بأنها: نوع من الاتجاهات التي تتكون عند الفرد في المواقف التي تحدد اختيارات الفرد نحو ما هو مفضل وغير مفضل تجاه الموجهات لسلوك هو تصرفاته على مدى الحياة، وتحقق أهداف يجذب إليها عن عقيدة وإيمان. وقد تمّ قياس درجة توافر هذه القيم من خلال أداة تكوّنت من خمسة محاور تشتمل على سبع وخمسين قيمة.

الضرورات الدينيّة الخمس: عرّف الشاطبي (2002) الضرورات بأنها: ما لا بدّ منها في قيام مصالح الدّين والدّنيا، فإذا فقدت لم تجر مصالح الدّنيا على استقامة، ومجموع الضرورات خمس وهي: الدّين والنفس والنسل والمال والعقل. وتُعرّف إجرائياً لغايات هذه الدّراسة بأنها: عبارة عن معان سامية، تنبع من ثقافة المجتمع وعقائده، يكتبها الفرد في أثناء عمليّة التّربية فيؤمن بها، ويدافع بها عن أفكاره وآرائه.

الدّراسات السّابقة

اطلع الباحث على عدد من الدّراسات والأبحاث التي تناولت

عليها، والوعي لسيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - والالتزام بالقيم الإسلاميّة العربيّة؛ خلقاً ومسلماً.

وتعد القيم ذات الصلة بالضرورات الدينيّة الخمس ذات أهمية في حياة الفرد والمجتمعات فتحقيق مقاصد الشريعة الإسلاميّة سبيل ليحفظ الإنسان من الكفر والشرك، والزيغ والانحراف، والإفراط والتفريط والانزلاق في مزالق الشر، وينجيه من غضب الله وسخطه وعذابه. ولقد تحقق الأمن والطمأنينة والاستقرار عندما طبقت شريعة الله تعالى؛ فأصبح الإنسان لا يخاف على نفسه وعقله ودينه، ولا يخشى شيئاً على ماله وعرضه. إن حياة البشر في الدنيا لا تستقيم إلا بحفظ ضرورات اتفقت عليها الأديان السماوية، وأقرت بها الأمم، وإذا فقدت تلك الضرورات لمتجر مصالح الدنيا على استقامة، بل على فساد، ولا قيام لمصالح الدين كذلك بدون تلك الضرورات، وبفواتها تفوت النجاة في الآخرة ويرجع النا سب الخسران المبين، وقد اهتمت الشريعة الإسلاميّة بحفظ تلك الضرورات اهتماماً بالغاً وأوجبها الإسلام على الناس، وهي خمسة: الدين والنفس والعقل والنسل والمال (فرج، 2005).

ويمكن القول إن للقيم دوراً مهماً في بناء شخصية الطالب وصقلها، وذلك من خلال قيم شخصية، تعكسها سلوكيات الطالب وما يظهر من أعمال الطالب وتصرفاتها التي تُعبر عن مدى توافقه مع القيم أو رفضه لها، لذا فموضوع القيم من الموضوعات المهمة التي يجب أن تتضمنها مناهج اللّغة العربيّة بصورة واضحة لغرس القيم الدينيّة الضرورية لدى الطلبة، كونها من أكثر المناهج الدّراسيّة المقررة التي تعزز الاهتمام بالقيم وتعمل على ترسيخها، وتصبح هذه القيم تربوية كلما أدت إلى النمو سلوك المتعلم، وبناءً على ذلك فقد جاءت هذه الدّراسة للكشف عن القيم ذات الصلة بالضرورات الدينيّة الخمس في كُتُب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسيّة المتوسطة في الاردن.

مشكلة الدّراسة:

تتلخص مُشكلة الدّراسة بالإجابة عن السّؤالين الآتيين:

1. ما القيم ذات الصلة بالضرورات الدينيّة الخمس الواجب توافرها في كُتُب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسيّة المتوسطة في الأردن؟

2. ما درجة توافر القيم ذات الصلة بالضرورات الدينيّة الخمس في كُتُب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسيّة المتوسطة في الأردن؟

أهداف الدّراسة:

1. الكشف عن القيم ذات الصلة بالضرورات الدينيّة الخمس الواجب توافرها في كُتُب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسيّة المتوسطة في الأردن.

2. تقييم كُتُب اللّغة العربيّة للمرحلة الأساسيّة المتوسطة في الأردن للقيم ذات الصلة بالضرورات الدينيّة الخمس.

أهمية الدّراسة:

- تزويد الخبراء المهتمين واضعي المناهج بصورة شاملة

والاقتصادية (20)، والوطنية القومية (19). وبرزت فيها ظاهرتان هما: التركيز، والرأي، فالتركيز على بعض القيم الفرعية، مثل: حرية التعبير والرأي والتراحم، وتنمية الإحساس بالجمال، واحترام الوطن والأمة، والحفاظ على الصحة وأما إهمال بعض القيم الفرعية فهي: رعاية الوالدين، ونفي التمييز العنصري، ووحدة الأقطار العربية، ونفي الاستغلال، وترشيد الاستهلاك، والمساواة في الفرص. اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في تناولها للكتب الدراسية، واختلفت معها في تناولها للمرحلة الدراسية، وامتازت هذه الدراسة عن الدراسة السابقة في تناولها لطريقة التحليل باعتمادها الجملة الصريحة، وشبه الجملة والكلمة الصريحة كوحدة للتحليل، وفي تناولها أيضاً لموضوع الضرورات الدينية الخمس.

وأجرت الشاويش (2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن القيم المقترحة تضمينها في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس في دولة الإمارات العربية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة أداة للدراسة تكونت من تسعة مجالات، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن مجموع القيم المتضمنة في هذه الكتب بلغت (52) قيمة، تكررت (775) مرة، وكانت المجالات الأكثر تكراراً للقيم هي الدينية، الاخلاقية، الاجتماعية، حيث شكّلت ما يقارب (45%) من مجموع القيم التي وردت في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس، أما من حيث توزيع القيم فقد كانت متقاربة نوعاً ما بتكرارات بلغت (387) و(378) للصفين الرابع والخامس على التوالي. اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في تناولها للكتب والمرحلة الدراسية، وتتميز هذه الدراسة عن سابقتها في تناولها لطريقة التحليل باعتمادها الجملة الصريحة، وشبه الجملة والكلمة الصريحة كوحدة للتحليل، وفي تناولها أيضاً لموضوع الضرورات الدينية الخمس.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أنها تحدت عن موضوع القيم في كتب مرحلة التعليم الأساسية، وقد تنوعت هذه الدراسات في تناولها للقيم على النحو الآتي:

- جاءت معظم الدراسات حول القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية، فمنها ما جاء لمعرفة القيم الإسلامية في كتب لغتنا العربية كدراسة خطاطبة (2001)، ومنها ما تناول القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية كدراسة مقابلة و البشاييرة (2007)، ودراسة العبد الله (2010).

- وتناولت بعضها القيم المقترحة تضمينها في كتب اللغة العربية كدراسة الشاويش (2013).

وقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة فيما يأتي:

- الاستفادة من أدبيات القيم التربوية التي وردت في هذه الدراسات.

- الاستفادة من الأدوات والبطاقات التي وردت في هذه الدراسات لبناء أداة تحليل خاصة بهذه الدراسة.

وقد امتازت الدراسة الحالية واختلفت عن مجمل الدراسات السابقة بأنها استهدفت تحليل القيم ذات الصلة بالضرورات الدينية الخمس في كتب اللغة العربية المرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن. ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لتلقي الضوء على هذه الناحية؛ لأهميتها في حياة الفرد والمجتمع، وخدمة للتطوير التربوي الذين طمح إليه.

تضمنت القيم الدينية في الكتب الدراسية في تخصصات متنوعة، ومراحل متعددة، ذات صلة بموضوع هذه الدراسة، والتي تهدف إلى التعرف على مدى تضمينها ومناسبة توزيعها في تلك الكتب؛ وسيعر ضمنها هنا ما يتناول كتب اللغة العربية أو المرحلة الأساسية؛ فقط لارتباطها بالبحث الحالي، وفيما يلي عرض للدراسات التي أستطاع الباحث الوصول إليها حسب التسلسل الزمني لهذه الدراسات من الأقدم إلى الأحدث وذلك على النحو الآتي :

أجريت خطاطبة (2001) دراسة هدفت إلى معرفة مدى توافر القيم الإسلامية في كتب لغتنا العربية في الصفوف الخامس والسادس والسابع. وقام الباحث بتحليل محتوى الكتب معتمداً الجملة وحدة للتحليل، وأظهرت نتائج الدراسة: أن مجموع تكرارات القيم في محتوى الكتب بلغ (621) قيمة، إذ جاء الصف السادس بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (220) قيمة، (وجاء في المرتبة الثانية الصف الخامس بتكرار بلغ (207) قيمة، وفي المرتبة الثالثة جاء الصف السابع بتكرار بلغ (194) قيمة، ومن حيث توزيع القيم على مجالاتها احتلال مجال الأخلاقي المرتبة الأولى بتكرار بلغ (276) مرة، وجاء مجال العبادات في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (167) مرة، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال العقيدة بتكرار بلغ (111) مرة، وجاء مجال المعاملات في المرتبة الرابعة والأخيرة بتكرار بلغ (67) مرة. اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في تناولها للكتب والمرحلة الدراسية، وتتميز هذه الدراسة عن سابقتها بتناولها لطريقة التحليل باعتمادها الجملة الصريحة، وشبه الجملة والكلمة الصريحة كوحدة للتحليل، وفي تناولها أيضاً لموضوع الضرورات الدينية الخمس.

كما أجري مقابلة و البشاييرة (2007) دراسة بعنوان (القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى في المرحلة الأساسية في الأردن). وهدفت إلى تعرف القيم المقترحة تضمينها في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى، واستقصاء القيم المتضمنة فيها، وأعتمد الباحثان تصنيفاً خاصاً لتحليل محتوى هذه الكتب، وقد بلغ مجموع القيم المتضمنة في هذه الكتب (49) قيمة بواقع (411) تكراراً، وكانت القيم الأعلى تكراراً النظافة واحترام الآخرين والتعاون والعبادة ومكارم الأخلاق وقيمة حب الوطن، وكانت المجالات الأكثر تكراراً الاجتماعي والديني والوطني والصحي، أما من حيث توزيع القيم على الكتب فكانت على النحو الآتي: الصف الأول والثاني والثالث على التوالي، وأوصت الدراسة بالتركيز على بعض القيم التي احتلت المراتب المتوسطة والمتدنية. اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في تناولها للكتب الدراسية، واختلفت معها في تناولها للمرحلة الدراسية، وامتازت هذه الدراسة عن الدراسة السابقة في تناولها لطريقة التحليل باعتمادها الجملة الصريحة، وشبه الجملة والكلمة الصريحة كوحدة للتحليل، وفي تناولها أيضاً لموضوع الضرورات الدينية الخمس.

كما أجري العبد الله (2010) دراسة هدفت إلى معرفة القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، ومدى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية العادلة. وفي ضوء تحليل محتوى هذه الكتب، أظهرت النتائج ما مجموعه (211) قيمة فرعية موزعة على ستة مجالات، وهي: القيم الجسمانية (61)، والفكرية الثقافية (55)، والاجتماعية (35)، والأساسية (21)،

إجراءات الدراسة:

المنهج بهدف التحقق من مدى توافر القيم ذات الصلة بالضرورات الدينية الخمس في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية المتوسطة، وتم رصد التكرارات والنسب المئوية لهذه القيم في كل محور من المحاور الخمسة.

يتضمن هذا الجزء وصفاً لمنهجية الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، والأداة المستخدمة في الدراسة، وكذلك وصفاً للمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها للإجابة عن سؤالي الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة نفسه وهي كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية المتوسطة للصفوف (الرابع والخامس والسادس الأساسي) في الأردن والتي تُدرّس في العام الدراسي 2017 - 2018 في جميع مدارس وزارة التربية والتعليم. جدول (1)

منهجية الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي التحليلي: وهو الذي يقوم على الرصد والمتابعة الدقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة معينة أو فترات عدة، من أجل التعرف إلى الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى، والوصول إلى نتائج وتعميمات تُساعد في فهم الواقع وتطويره (عليان، غنيم، 2008). وقد استخدم الباحث هذا

الجدول (1):

يبين كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية المتوسطة للصفوف (الرابع والخامس، والسادس الأساسي) في الأردن والتي تُدرّس في العام الدراسي 2017-2018.

الرقم	عنوان الكتاب	الطبعة	السنة	عدد الدروس	عدد الصفحات
1	اللغة العربية للصف الرابع الأساسي الجزء الأول	الأولى	2017	08	79
	اللغة العربية للصف الرابع الأساسي الجزء الثاني			77	81
2	اللغة العربية للصف الخامس الأساسي الجزء الأول	الأولى	2017	08	89
	اللغة العربية للصف الخامس الأساسي الجزء الثاني			08	91
3	اللغة العربية للصف السادس الأساسي الجزء الأول	الأولى	2017	08	87
	اللغة العربية للصف السادس الأساسي الجزء الثاني			08	83

أداة الدراسة: وتحقيق أهداف الدراسة:

حين جرى تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة وسلامة اللغة، وتمّ الأخذ بأراء لجنة التحكيم، واشتملت الأداة في صورتها النهائية على قائمة بالمحاور وعددها خمسة محاور وسبع وخمسون قيمة؛ وبذلك يثبت للأداة صدقها.

تمّ تطوير وإعداد استبانة تتضمن قائمة بالقيم ذات الصلة بالضرورات الدينية الخمس، وذلك بالرجوع إلى مجموعة من المراجع ذات العلاقة باللغة العربية، كالرجوع إلى دراسة خطاطية (2001)، ودراسة مقابلة والبشيرة (2007)، ودراسة الشاويش (2013)، وكتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية المتوسطة (بالإضافة إلى الاسترشاد بأراء بعض معلمي ومعلمات اللغة العربية في المدارس.

ثبات الأداة:

حلّت عينة الدراسة المتمثلة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية المتوسطة، وفي فترة زمنية متباعدة قدرها ثلاثة أسابيع، وتمّ إعادة التحليل من قبل أحد مدرسي المادة، وتمّ استخدام معادلة هولستي للثبات، حيث بلغ ثبات الأداة (86%) وهي نسبة مقبولة لغايات إجراء الدراسة.

صدق الأداة:

بهدف الكشف عن صدق أداة الدراسة فقد اتبعت الخطوات الآتية:

ثبات التحليل:

اعتمد أسلوب إعادة التحليل للتأكد من ثبات عملية التحليل، وذلك لتحليل محتوى كتب اللغة العربية مرتين من قبل الباحث في فترة زمنية متباعدة مدتها ثلاثة أسابيع، قام أحد مدرسي المادة بعملية التحليل وبالإجراءات نفسها التي أتبعها في عملية التحليل السابقة، وذلك بعد اعطائه فكرة عن الموضوع، وكيفية التحليل؛ ولمعرفة ثبات التحليل عبر الزمن وعبر الأشخاص تمّ استخدام معادلة هولستي (holsti) للثبات، (طعيمه، 2004). وهي الجدول (2)

نسبة الاتفاق = عدد مرات الاتفاق ÷ عدد عدم الاتفاق × 100%

1. عرضت أداة الدراسة على عدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، في تخصص المناهج والأساليب، وتخصص مناهج اللغة العربية، بالإضافة إلى مشرفين تربويين، ومعلمين متميزين في تخصص اللغة العربية، في الميدان حيث بلغ عددهم عشرة محكمين.

2. طُلب من كل منهم إبداء رأيه في فقرات الاستبانة من حيث صحتها وتناسبها، وصياغة القيم، ووضوحها، ودرجة اكتمال القيم، ودرجة مناسبة كل قيمة من القيم لكل محور من المحاور، وإجراء التعديل الذي يراه مناسباً، حيث أعتمد الباحث معيار (80%) نسبة الاتفاق بين المحكمين على الفقرة الواحدة، وفي ضوء هذه القيم لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس في

الجدول (2):

يبين معامَل الثبات عبر الزمن والأشخاص.

الرقم	المحور	الثبات عبر الزمن	الثبات عبر الأشخاص
1	حفظ الدِّين	0.90	0.88
2	حفظ النَّفس	0.87	0.86
3	حفظ العقل	0.90	0.91
4	حفظ المال	0.86	0.87
5	حفظ النَّسل	0.88	0.85

7. القيام بعملية التحليل مرتين من قبل الباحث، وبفترة زمنية متباعدة قدرها ثلاثة أسابيع، ومرة أخرى من قبل المحلل.

8. إجراء عملية التحليل، وحساب التكرارات، والنسب المئوية، والرتبة لكل محور، وقيمة في كل صف من الصفوف؛ رصدًا لنتائج التحليل بمحاور الأداة.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المعالجة الإحصائية الآتية:

- التكرارات، والنسب المئوية، والرتبة؛ لحساب درجة مراعاة تلك الكتب للقيم ذات الصلة بالضرورات الدينية.

- حسب طول الفئة لدرجة توافر نسب القيم ذات الصلة بالضرورات الدينية؛ وذلك باستخدام المعادلة الآتية: مدى الفئة = (أعلى نسبة - أدنى نسبة) ÷ 3 .

- (51.68% - 00.00%) ÷ 3 = 17.22% .

- عُدَّ المستوى الذي يقع ما بين (00.00% - 17.22%) مستوى متدنياً.

- وُعدَّ المستوى الذي يقع ما بين (17.23% - 34.45%) مستوى متوسطاً.

- وُعدَّ المستوى الذي يقع ما بين (34.46% - 51.68%) مستوى مرتفعاً.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولاً: عرض النتائج:

يناقش الباحث في هذا المبحث نتائج السؤال الأول في الدراسة وقد جاءت النتائج الآتية:

◀ النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي ينص على: (ما الضرورات الدينية الخمس الواجب توافرها في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن؟)

للإجابة عن هذا السؤال، أعدت استبانة تتضمن قائمة القيم ذات الصلة بالضرورات الدينية الخمس كما يتبين من الجدول الآتي:

جدول (3)

الجدول (3):

يبين محاور القيم ذات الصلة بالضرورات الدينية الخمس الواجب توافرها في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن.

المحور	رقم القيمة	القيمة	المحور	رقم القيمة	القيمة
	1.	الإيمان بالله تعالى		29.	الحث على الزواج
	2.	الإيمان بالملائكة		30.	العفة
حفظ الدِّين	3.	الإيمان بالكتب السماوية	حفظ النسل و العرض	31.	التربية الجنسية
	4.	الإيمان بالرسول		32.	محاربة الزنا
	5.	الإيمان باليوم الآخر		33.	الحياء
	6.	الإيمان بالقدر خيره وشره		34.	الابتعاد عن العلاقات غير المشروعة

المحور	رقم القيمة	القيمة	المحور	رقم القيمة	القيمة
	7.	الخوف من الله		35.	العناية و الاهتمام بالأسرة
	8.	التوكل على الله		36.	التربية الصالحة
	9.	إقامة العبادات وتطبيق أركان الإسلام		37.	السعي لكسب الرزق بالطرق المشروعة
	10.	الدعوة إلى الله	حفظ المال	38.	الاعتدال في الإنفاق
	11.	الجهاد في سبيل الله		39.	احترام الملكية الخاصة
	12.	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر		40.	احترام الملكية العامة
	13.	التوبة و الاستغفار		41.	الأمانة
	14.	قراءة القرآن و تعظيمه		42.	المحافظة على المال
	15.	محبة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -		43.	استثمار المال بالطرق المشروعة
	16.	الاعتزاز بالدين الإسلامي		44.	الإنفاق
	17.	إنشاء السلام		45.	إقامة العدل
	18.	بر الوالدين		46.	الابتعاد عن الغش
	19.	الاتحاد و التماسك بين المسلمين		47.	طلب العلم
	20.	المحافظة على صحة الإنسان		48.	التفكير
	21.	النظافة و الطهارة		49.	تقدير العلم
	22.	محاربة الإدمان	حفظ العقل	50.	إجلال العلماء
	23.	صون كرامة الإنسان		51.	احترام ثقافة الآخرين
	24.	الحرص و الانتباه إلى الأخطار		52.	محاربة التقليد الأعمى
حفظ النفس	25.	نبذ العنف		53.	نشر العلم
	26.	تحريم القتل و الإيذاء		54.	الإبداع
	27.	الترويح عن النفس		55.	تقدير قيمة العقل
	28.	تناول الغذاء السليم		56.	الابتعاد عن الخرافات
				57.	الابتعاد عن الخمر و المسكرات

◀ النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وينص على: (ما درجة توافر القيم ذات الصلة بالضرورات الدينية الخمس في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن؟). للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن، للقيم ذات الصلة بالضرورات الدينية الخمس، واستخراج القيم المتضمنة فيها، وبيان تكرار القيم في كل مستوى، وجمع هذه التكرارات، واستخراج النسب المئوية لها، وبيان رتبة كل قيمة من هذه القيم، وتصنيف القيم ضمن محاور الدراسة كما يأتي:

أولاً: محور حفظ الدين:

الجدول (4):

يبين قيم حفظ الدين المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسي وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبتها.

الرتبة	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	السادس التكرار	الخامس التكرار	الرابع التكرار	القيمة
3	08.97 %	14	7	3	4	الإيمان بالله تعالى
8	00.00 %	0	0	0	0	الإيمان بالمالئكة

الرتبة	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	السادس التكرار	الخامس التكرار	الرابع التكرار	القيمة
8	% 00.00	0	0	0	0	الإيمان بالكتب السماوية
8	% 00.00	0	0	0	0	الإيمان بالرسول
8	% 00.00	0	0	0	0	الإيمان باليوم الآخر
3	% 08.33	13	1	1	11	الإيمان بالقدر خيره وشره
7	% 00.64	1	1	0	0	الخوف من الله
5	% 05.12	8	1	6	1	التوكل على الله
3	% 08.97	14	5	4	5	إقامة العبادات وتطبيق أركان الإسلام
3	% 08.97	14	4	6	4	الدعوة إلى الله
2	% 10.89	17	6	3	8	الجهاد في سبيل الله
5	% 05.12	8	4	2	2	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
8	% 00.00	0	0	0	0	التوبة والاستغفار
1	% 12.17	19	11	6	2	قراءة القرآن وتعظيمه
5	% 05.12	8	5	3	0	محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
4	% 06.41	10	6	3	1	الاعتزاز بالدين الإسلامي
6	% 04.48	7	3	3	1	إفشاء السلام
2	% 10.89	17	12	5	0	بر الوالدين
2	% 03.84	6	3	2	1	الاتحاد والتماسك بين المسلمين
	% 100	156	69	47	40	المجموع

يتضح من الجدول (4) أنّ هذا المحور قد تكوّن من (19) قيمة، وبلغ مجموع تكراراته (156) تكراراً، وكان توزيع هذه القيم للصفوف الرابع والخامس والسادس الاساسي (40)، (47) (69) على التوالي، وقد احتلت قيمة قراءة القرآن وتعظيمه المرتبة الأولى بتكرارات بلغت (19)، وبنسبة مئوية بلغت (12.17%)، ثم تلتها قيمة الجهاد في سبيل الله تعالى، وقيمة بر الوالدين في المرتبة الثانية وبتكرارات بلغت (17) لكل منهما، وبنسبة مئوية بلغت (10.89%)، ثم جاءت قيمة الإيمان بالله تعالى، وقيمة الدعوة إلى الله تعالى، وقيمة إقامة العبادات وتطبيق أركان الإسلام بالمرتبة الثالثة وبتكرارات بلغت (14)، وبنسبة مئوية بلغت (8.97%)، ثم جاء

في المرتبة الرابعة قيمة الاعتزاز بالدين الإسلامي بتكرارات بلغت (10)، وبنسبة مئوية بلغت (6.41%)، ثم تلتها قيمة التوكل على الله، وقيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقيمة محبة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالمرتبة الخامسة وبتكرارات بلغت (8)، وبنسبة مئوية بلغت (5.12%)، ثم تلتها قيمة إفشاء السلام بالمرتبة السادسة وبتكرارات بلغت (7)، وبنسبة مئوية بلغت (4.48%)، ثم تلتها قيمة الخوف من الله بتكرارات بلغت (1)، وبنسبة مئوية بلغت (0.64%)، وجاء في المرتبة الأخيرة قيمة التوبة والاستغفار، وقيمة الإيمان بالملائكة، وقيمة الإيمان بالكتب السماوية، وقيمة الإيمان بالرسول، وقيمة الإيمان باليوم الآخر بتكرارات بلغت (0) تكراراً.

ثانياً: محور حفظ النفس:

الجدول (4):

يبين قيم حفظ النفس المتضمنة في كُتب اللّغة العربيّة للصفوف الرابع والخامس السادس الاساسي وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها.

الرتبة	النسبة المئوية للتكرارات	مجموع التكرارات	السادس التكرار	الخامس التكرار	الرابع التكرار	القيمة
1	% 28.00	35	5	10	20	المحافظة على صحة الإنسان
4	% 12.00	15	0	8	7	النظافة والطهارة
8	% 00.00	0	0	0	0	محاربة الإدمان

الرتبة	النسبة المئوية للتركرارات	مجموع التكرارات	السادس التكرار	الخامس التكرار	الرابع التكرار	القيمة
5	% 08.80	11	4	3	4	صون كرامة الإنسان
3	% 18.40	23	1	8	14	الحرص و الانتباه إلى الأخطار
8	% 00.00	0	0	0	0	نبذ العنف
7	% 04.00	5	0	3	2	تحريم القتل والإيذاء
6	% 08.00	10	0	2	8	الترويح عن النفس
2	% 20.80	26	5	6	15	تناول الغذاء السليم
	% 100	125	15	40	70	المجموع

في المرتبة الثالثة قيمة الحرص و الانتباه إلى الأخطار بتكرارات بلغت (23) ، وبنسبة مئوية بلغت(18.40%)، ثم تلتها في المرتبة الرابعة قيمة النظافة والطهارة بتكرارات بلغت (15) ، وبنسبة مئوية بلغت(12.00%)، ثم تلتها في المرتبة الخامسة قيمة صون كرامة الإنسان بتكرارات بلغت (11) ، وبنسبة مئوية بلغت(08.80%)، ثم تلتها في المرتبة السادسة وقيمة الترويح عن النفس بتكرارات بلغت (10) وبنسبة مئوية بلغت(08.00%)، ثم تلتها في المرتبة السابعة قيمة تحريم القتل و الإيذاء بتكرارات بلغت (05) وبنسبة مئوية بلغت(04.00%)، وجاءت بالمرتبة الأخيرة قيمة محاربة الإدمان، قيمة نبذ العنف بتكرارات بلغت (0) تكرار.

يتضح من الجدول (4) أن هذا المحور قد تكون من (9) قيم، وبلغ مجموع تكراراته (125) تكراراً، وكان توزيع هذه القيم للصفوف الرابع والخامس والسادس الاساسي (70)،(40) (15) على التوالي، وقد احتلت قيمة المحافظة على صحة الإنسان قيمة المرتبة الأولى بتكرارات بلغت (35) ، وبنسبة مئوية بلغت(28.00%)، وبالنظر إلى هذه الأرقام نجد أن العناية بصحة الإنسان لها مكانة عالية في الدين والدنيا، والدين الإسلامي الحنيف حث على أهمية الاهتمام بالصحة لأنها تعد من الضرورات الخمس التي أوجب الإسلام الاهتمام بها، ثم تلتها في المرتبة الثانية قيمة تناول الغذاء السليم وبتكرارات بلغت (26) ، وبنسبة مئوية بلغت(20.80%)، وتلتها

ثالثاً: محور حفظ النسل:

الجدول (5):

يبين قيم حفظ النسل المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس الاساسي وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها.

الرتبة	النسبة المئوية للتركرارات	مجموع التكرارات	السادس التكرار	الخامس التكرار	الرابع التكرار	القيمة
1	% 51.68	46	0	6	40	الحث على الزواج
5	% 00.00	0	0	0	0	العفة
5	% 00.00	0	0	0	0	التربية الجنسية
5	% 00.00	0	0	0	0	محاربة الزنا
4	% 01.12	1	0	0	1	الحياء
5	% 00.00	0	0	0	0	الابتعاد عن العلاقات غير المشروعة
3	% 21.34	19	6	6	7	العناية والاهتمام بالأسرة
2	% 25.84	23	10	4	9	التربية الصالحة
	% 100	89	16	16	57	المجموع

والتناسل جيلاً بعد جيل من أجل بناء المجتمع الإنساني، وإقامة الشريعة الإسلامية، وإعلاء كلمة التوحيد، وعمارة الأرض وصلاحها، ثم تلتها في المرتبة الثانية قيمة التربية الصالحة وبتكرارات بلغت (23). وبنسبة مئوية بلغت(25.84%)، وبالنظر إلى هذه الأرقام نجد أن الإسلام اهتم بالتربية الصالحة والسليمة للأولاد وحث على الاعتناء بالجوانب المختلفة للطفل، روحياً، وجسدياً، وعقلياً. وتلتها في المرتبة الثالثة قيمة العناية والاهتمام

يتضح من الجدول (5) أن هذا المحور قد تكون من (8) قيم، وبلغ مجموع تكراراته (79) تكراراً، وكان توزيع هذه القيم للصفوف الرابع والخامس والسادس الاساسي (57)،(16) (16) على التوالي، وقد احتلت قيمة الحث على الزواج المرتبة الأولى بتكرارات بلغت (46) ، وبنسبة مئوية بلغت(51.68%)، وبالنظر إلى هذه الأرقام نجد أن الدين الإسلامي رغب وحث على الزواج، لعله من دور كبير في حفظ النسل البشري وتوالد النوع الإنساني،

بالأسرة بتكرارات بلغت (19)، وبنسبة مئوية بلغت (21.34%)، والأخيرة قيمة الابتعاد عن العلاقات غير المشروعة، وقيمة العفة، ثم تلتها في المرتبة الرابعة قيمة الحياء بتكرارات بلغت (01) وقيمة محاربة الزنا، وقيمة التربية الجنسية بتكرارات بلغت (0) ، وبنسبة مئوية بلغت (01.12%)، ثم جاء في المرتبة الخامسة تكرار.

رابعاً: محور حفظ المال:

الجدول (6):

يبين قيم حفظ المال المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسي وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها.

الرتبة	النسبة المئوية للتكرارات	مجموع التكرارات	السادس التكرار	الخامس التكرار	الرابع التكرار	القيمة
1	17.94 %	14	5	2	7	السعي لكسب الرزق بالطرق المشروعة
3	11.53 %	9	5	1	3	الاعتدال في الإنفاق
2	15.38 %	12	4	2	6	احترام الملكية الخاصة
4	8.97 %	7	0	3	4	احترام الملكية العامة
2	15.38 %	12	4	5	3	الأمانة
6	3.84 %	3	0	1	2	المحافظة على المال
7	2.46 %	2	0	0	2	استثمار المال بالطرق المشروعة
5	7.69 %	6	0	2	4	الإنفاق
5	7.69 %	6	0	3	3	إقامة العدل
4	8.97 %	7	2	3	2	الابتعاد عن الغش
	100 %	78	20	22	36	المجموع

(09) وبنسبة مئوية بلغت (11.53%)، ثم في المرتبة الرابعة قيمة احترام الملكية، وقيمة الابتعاد عن الغش بتكرارات بلغت (07) ، وبنسبة مئوية بلغت (08.97%) ثم تلتها في المرتبة الخامسة قيمة إقامة العدل، وقيمة الإنفاق بتكرارات بلغت (06)، وبنسبة مئوية بلغت (07.69%)، ثم تلتها في المرتبة السادسة قيمة المحافظة على المال بتكرارات بلغت (03)، وبنسبة مئوية بلغت (3.84%)، و جاء في المرتبة السابعة والأخيرة قيمة استثمار المال بالطرق المشروعة، وبتكرارات بلغت (02)، وبنسبة مئوية بلغت (2.46%).

يتضح من الجدول (6) أن هذا المحور قد تكون من (10) قيم، وبلغ مجموع تكراراته (96) تكراراً، وكان توزيع هذه القيم للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسي (36)، (22) (20) على التوالي، وقد احتلت قيمة السعي لكسب الرزق بالطرق المشروعة المرتبة الأولى بتكرارات بلغت (14) وبنسبة مئوية بلغت (17.94%)، ثم تلتها في المرتبة الثانية قيمة احترام الملكية الخاصة، وقيمة الأمانة وبتكرارات بلغت (12) لكل منهما، وبنسبة مئوية بلغت (15.38%)، ثم تلتها قيمة الاعتدال في الإنفاق بالمرتبة الثالثة بتكرارات بلغت

خامساً: محور حفظ العقل:

الجدول (7):

يبين قيم حفظ العقل المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسي وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها.

الرتبة	النسبة المئوية للتكرارات	مجموع التكرارات	السادس التكرار	الخامس التكرار	الرابع التكرار	القيمة
3	15.46 %	15	1	3	11	طلب العلم
5	8.24 %	8	2	2	4	التفكير
2	20.61 %	20	7	4	9	تقدير العلم
1	23.71 %	23	7	5	11	إجلال العلماء
5	8.24 %	8	3	1	4	احترام ثقافة الآخرين
7	1.03 %	1	1	0	0	محاربة التقليد الأعمى
4	12.37 %	12	3	2	7	نشر العلم

الرتبة	النسبة المئوية لل تكرارات	مجموع التكرارات	السادس التكرار	الخامس التكرار	الرابع التكرار	القيمة
6	05.15 %	5	0	4	1	الإبداع
6	05.15 %	5	2	1	2	تقدير قيمة العقل
8	00.00 %	0	0	0	0	الابتعاد عن الخرافات
8	00.00 %	0	0	0	0	الابتعاد عن الخمر والمسكرات
	100 %	97	26	22	49	المجموع

◀ مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، وينص على: (ما درجة توافر القيم ذات الصلة بالضرورات الدينية الخمس في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن)؟

يتضح من الجدول (3) أن محور حفظ الدين جاء بالمرتبة الأولى، وأن القيم المتضمنة في محور حفظ الدين جميعها جاءت بنسب متدنية. وقد يُعزى السبب إلى تركيز كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية على الطريقة العلمية في نهجها الواقعية في طرحها، إذ مواقف حياتيه وتطرح مشكلات واقعية تثير تفكير الطلبة لإيجاد حلول منطقية، وتسهم في إثارة القدرات الذهنية ومهارات التفكير، كما ركزت على مهارات ضرورية وأساسية مثل الاستماع والمحادثة، إضافة إلى تنوع النشاطات المرفقة، في الوقت نفسه ركزت كثيراً على محاور الدين وخصوصاً في موضوعات العقيدة الإسلامية بأركانها الستة، وأثرها العظيم في بناء شخصية المسلم. ويتمثل ذلك في إقامة شعائر الله التي فيها الخير والفلاح والسادد للأمة وفيها استقامة للأخلاق وصلاح لكافة النظم في الدولة، فالمتبصر بما جاء به الإسلام من صلاة وزكاة وبر الوالدين... الخ، يرى أنها تحتوي على أخلاقيات وقيم سامية تدفع بالفرد إلى الصلاح والنجاح والنظام والتمتع بروحانيات عالية تجعله لا يعمل إلا ما يرضي الله وغير مستعد لارتكاب أخطاء بحق دولته ومجتمعه الذي يعيش فيه.

يتضح من الجدول (4) أن محور حفظ النفس جاء بالمرتبة الثانية وأن القيم المتضمنة في محور حفظ النفس جميعها جاءت بنسب متدنية، على الرغم من أهميتها لدى النشء باستثناء قيمة الحرص والانتباه إلى الأخطار، وقيمة المحافظة على صحة الإنسان وقيمة تناول الغذاء السليم، فقد جاءت بنسبة متوسطة بلغت (28.00%) و(20.80%) و(18.4%) على التوالي.

ويمكن القول إن موضوعات هذه الكتب ركزت على الحرص والانتباه إلى الأخطار، وقيمة المحافظة على صحة الإنسان، وقيمة تناول الغذاء السليم، وإدراجها ضمننا لمحتوى، لأنها تزرع في نفوس الناشئة احترام الأرواح، والنفوس، والبعد عن التفكير بالثأر أو الاعتداء، أو أي جريمة من هذا النوع، كما تزرع العدالة وحب القصاص، وما ينتج عن ذلك، فحفظ الإسلام النفس البشرية ومنع انتهاكها سواء بالقتل أو الإيذاء، لأن الإنسان بغض النظر عن العرق والجنس والدين هو أكرم مخلوقات الله عز وجل وكل ما في الكون مسخر من أجله، وقد جعله الله خليفته في الأرض، فصان حياته ونفسه من الإيذاء والقتل. وكذلك منع الإنسان من إيذاء نفسه بالانتحار وهنا يقع على الدولة اتخاذ الإجراءات كافة لحماية المواطنين وحفظهم من القتل والترويع والإيذاء وذلك من

يتضح من الجدول (7) أن هذا المحور قد تكون من (11) قيمة، وبلغ مجموع تكراراته (70) تكراراً، وكان توزيع هذه القيم للصفوف الرابع والخامس والسادس الاساسي (49)، (22)، (26) على التوالي، وقد احتلت قيمة إجلال العلماء المرتبة الأولى بتكرارات بلغت (23) ونسبة مئوية بلغت (23.71%). وبالنظر إلى هذه الأرقام نجد أن لكل علم قيمة في الميزان الإسلامي، فحياة الناس لا تستقيم إلا به، وقد أوكل إليهم مهمة تعليم الناس، والقيام بالدور الذي كان يقوم به الأنبياء في حياتهم، ولكن دون وحي ودونما عصمة. وإنما جعل الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه يورثوا علمهم هذا قبل أن يموتوا إلى طائفة معينة من البشر، وهذه الطائفة من البشر هي العلماء. ثم تلتها في المرتبة الثانية قيمة تقدير العلم، وبتكرارات بلغت (20) ونسبة مئوية بلغت (20.61%)، ثم تلتها قيمة طلب العلم بالمرتبة الثالثة بتكرارات بلغت (15) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (15.46%)، ثم في المرتبة الرابعة قيمة نشر العلم وبتكرارات بلغت (12) ونسبة مئوية بلغت (12.37%)، ثم تلتها في المرتبة الخامسة قيمة احترام ثقافة الآخرين، وقيمة التفكير وبتكرارات بلغت (08) لكل منهما ونسبة مئوية بلغت (08.24%) لكل منهما، ثم تلتها في المرتبة السادسة قيمة الإبداع، وقيمة تقدير العقل بتكرارات بلغت (05) ونسبة مئوية بلغت (05.15%)، ثم تلتها في المرتبة السابعة قيمة محاربة التقليد الأعمى بتكرارات بلغت (01) ونسبة مئوية بلغت (01.03%)، وجاء في المرتبة الثامنة الأخيرة قيمة الابتعاد عن الخرافات، وقيمة الابتعاد عن الخمر والمسكرات بتكرارات بلغت (0).

ثانياً: مناقشة النتائج:

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة على النحو الآتي:

◀ مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وينص على: (ما القيم ذات الصلة بالضرورات الدينية الخمس الواجب توافرها في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن)؟

أعدت استبانة تتضمن قائمة بالقيم ذات الصلة بالضرورات الدينية الخمس، فقام الباحث بالخطوات التي وردت في إعداد أداة الدراسة، وتوصل إلى خمسة محاور رئيسية، تتضمن سبعة وخمسين قيمة ذات صلة بالضرورات الدينية الخمس، وهي حفظ الدين ويتفرع عنه (19) قيمة، حفظ العقل ويتفرع عنه (11) قيمة، حفظ النسل يتفرع عنه (8) قيم، حفظ المال ويتفرع عنه (10) قيم، حفظ النفس ويتفرع عنه (9) قيم.

وبعض قيم حفظ النسل، وبعض قيم حفظ الدين، وبعض قيم حفظ العقل، من قبل واضعي كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن؛ وذلك لتدني نسبة توافرها في تلك الكتب، ولأهميتهما في حياة الفرد.

- العمل على تزويد القائمين على المناهج بنتائج التحليل التي توصل إليها الباحثون من أجل إعادة النظر في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن.

- زيادة اهتمام المشرفين على العملية التربوية بالقيم، وتوجيه المدرسين لإثراء بعض القيم، أو تعزيز القيم في نفوس الطلاب من خلال نشرات لإثراء المنهاج، والعمل على تجديدها وأن تكون شاملة لكافة متطلبات الحياة، والاستفادة من الدراسات التي أجريت في هذا المجال.

- ضرورة تركيز مخططي المناهج على تضمين قيم الإسلام في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن وبشكل متوازن وخاصة لأهمية هذه الكتب في إكساب الطلبة لهذه القيم، والتي تساعدهم في تنمية شخصيتهم المتكاملة؛ لأنها من أكثر الكتب تركيزاً على إكساب الطلبة القيم العربية والإسلامية.

- إجراء دراسات مُماثلة على كتب اللغة العربية للمرحلتين الأساسية الدنيا، والأساسية العليا في الأردن؛ للتعرّف على مدى مُراعاة الكتب المذكورة للقيم ذات الصلة بالضرورات الدينية الخمس .

المراجع العربية:

1. البشري، محمد بن شديد (2010). القيم التربوية المتضمنة في كتب المطالعة المقررة في صفوف المرحلة الثانوية. دراسات في المناهج وطرق التدريس، (156) 13 - 66.
2. جابر، وليد أحمد (2005). تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية. ط1، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
3. جبر، محمد بن داود (2005). دراسة تحليلية لمحتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير تدريس العلوم. بحث مقدم إلى المؤتمر العلم بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السابع عشر، مناهج التعليم والمستويات المعيارية، جامعة عين شمس، يوليو (3) 26 - 27 .
4. خطاطبة، عمر محمد. (2001). مدى توافر ألقى ما لإسلامية في كت باللغة العربية في الصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
5. الدهوي، حيدر حميد. (2008). العولمة والقيم رسالة في الطريق إلى ما بعد العولمة. ط2 . دمشق: دار علاء الدين.
6. السعودي، خالد عطية (2013). مفاهيم التربية المرورية في كتب التربية الإسلامية في مرتلتي التعليم الأساسي والثانوي في الأردن. دراسة تحليلية، مجلة البحوث الأمنية، (55) 181 - 227.
7. الشاطبي، أبو اسحاق ابراهيم (2002). الموافقات في أصول الشريعة. ط1، بيروت: دار الكتاب العربي.
8. الشاويش، رنا خليل (2013). القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس التعليم الأساسي في دولة الإمارات العربية

خلال تفعيل العقوبة التي سنتها الشريعة الغراء لهذه الجريمة. كما أنّ أهداف هذا المحور جاءت متماشية مع طلبة هذه المرحلة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشاويش (2013).

يتضح من الجدول (5) أنّ محور حفظ النسل جاء بالمرتبة الرابعة، وأنّ القيم المتضمنة في محور حفظ النسل جميعها جاءت بنسب متدنية، باستثناء قيمة الحث على الزواج جاءت بنسبة مئوية مرتفعة بلغت (51.68%)، جاءت قيمة العناية والاهتمام بالأسرة، وقيمة التربية الصالحة بنسبة متوسطة بلغت (21.34%) و(25.84%) على التوالي. ويمكن تبرير هذه النتيجة بحاجة الطلبة في هذه المرحلة إلى توجيه سلوكهم نحو القيم الإيجابية التي تهتم بتكوين الأسرة، فعلى الأبوين تقع مسؤولية تربية الأبناء، ووقايتهم من الانحراف والانغماس في الشهوات، وتحمل الأسرة أيضاً مسؤولية رحمة الأولاد ومحبتهم والعطف عليهم، كما أنّ هذه القيم تتماشى مع فلسفة المجتمع وحاجات الطلاب الذين يخصصهم الكتاب في إطار السياسة العليا للتعليم. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة خطاطبة (2001).

يتضح من الجدول (6) أنّ محور حفظ المال جاء بالمرتبة الخامسة، وأنّ القيم المتضمنة في محور حفظ المال جميعها جاءت بنسب متدنية، باستثناء قيمة السعي لكسب الرزق بالطرق المشروعة فقد جاءت بنسبة مئوية مرتفعة بلغت (17.94%). ويعزى السبب إلى أنّ الموضوعات المطروحة في كتب اللغة العربية ركزت على قيمة السعي لكسب الرزق لما له من أثر كبير في استقامة الحياة، وإسعاد العباد، فقضية الرزق قضية إيمان بأن الله تعالى هو الرزاق، فيحسن المسلم توكله على الله تعالى، ويتقيه، وبيتعد عما حرم، ويلتمس أسباب الرزق فيما أحل الله تعالى له، مع القناعة برزق الله له، فيشيع الأمن والطمأنينة ويعم الاستقرار وينتشر الخير، عندها يعيش سعيداً، ويموت كذلك، بإذن الله الكريم. وقد شدد الإسلام على ضرورة حفظ المال العام حيث منع الرشوة والسرقة والنصب والاحتيال والتزوير ورتب على ذلك العقوبة المناسبة التي وصلت حد قطع يد السارق. لذا فمن واجب الدولة حفظ الأموال ومحاسبة كل من يعتدي على أموال المواطنين أو المال العام. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة العبد الله (2010).

يتضح من الجدول (7) أنّ محور حفظ العقل جاء بالمرتبة الثالثة، وأنّ القيم المتضمنة في محور حفظ العقل جميعها جاءت بنسب متدنية، باستثناء قيمة تقدير العلم، وقيمة إجلال العلماء جاءت بنسبة مئوية متوسطة بلغت (20.61%) و (23.71%) على التوالي. وهي قيم ترقى بصاحبها إلى حب العلم، والتفكير وحل المشكلات والقراءة والاطلاع والإبداع. فالطالب في المرحلة الأساسية بحاجة إلى تقدير العلم والعلماء والمعرفة وحب القراءة فهي من المهارات اللازمة له في حياته العملية بالإضافة إلى تنمية قدراته على حل المشكلات؛ لكي يتسنى له اكتساب مهارات التفكير التي تساعده على اتخاذ قرارات صائبة. فالعقل في الإسلام مناط التكليف وفقدانه يؤدي بالإنسان إلى الطيش والاستهتار والحماقة، لذلك حرم الإسلام كل ما يذهب العقل من مسكرات ومخدرات.

ثالثاً: توصيات الدراسة:

- مُراعاة بعض قيم حفظ المال، وبعض قيم حفظ النفس،

المتحدة. بحث فائز بجائزة الشارقة للتفوق والتميز التربوي.

9. طعيمه، رشدي (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. القاهرة: دار الفكر العربي.

10. عليان، ربحي مصطفى، وغنيم، عثمان محمد. (2008). أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العملي. الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

11. العبد لله، محمود فندي (2010). القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاث الأولى في الأردن ومدى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (2) 11، 180 - 204.

12. فرج، عبد الطيف (2005). طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

13. مقابلة، نصر محمد؛ و البشائرة، زيد علي. (2007). القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية (4)، 8، 91 - 115 .

14. وزارة التربية والتعليم (2013). الإطار العام للمناهج والتقويم . إعداد إدارة المناهج والكتب المدرسية، عمان.

المراجع الأجنبية :

1. Shukla, R. P. (2004). Value education and human rights. New Delhi: Sarup&Sons.